تابعت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية المسيرات الحاشدة التى شهدتها مختلف أنحاء الولايات المتحدة أمس السبت، تطالب بالعدالة لترايفون مارتن، المراهق الأسود الأعزل، وذاك بعد أسبوع من تبرئة ساحة جورج زيمرمان من اتهامات قتله من قبل هيئة المحلفين، وهو الأمر الذى أدى إلى غضب واسع فى أوساط الأمريكيين من أصول أفريقية، كما أثار جدلا بشأن دور العرق فى وفاة الطالب الذى كان يبلغ من العمر 17 عاما. كما أثار جدلا حول السلاح والدفاع عن النفس.

وأشارت الصحيفة إلى تجمع المئات فى مدن لوس أنجلوس تايمز وسان فرانسيسكو ومدن أخرى فى كاليفورنيا صباح الأحد، مع مسيرات أخرى مقررة مساءا فى أوكلاند وبالمدال.

وقد نظم الناشط فى مجال الحقوق المدنية أل شاربتون مسيرات "العدالة لترايفون" والوقفات الاحتجاجية أمام المبانى الفيدرالية فى 101 مدينة لمطالبة وزارة العدل بالتحقيق فى اتهامات انتهاك الحقوق المدنية لزيمرمان، وقال شابرتون أيضا للمؤيدين إنه يريد أن يرى تراجعا عن قوانين الدفاع عن النفس القائمة فى أكثر من 20 ولاية.

وقد أدت هذه القضية على ظهور مفاجئ للرئيس الأمريكى باراك أوباما فى مؤتمر صحفى بالبيت الأبيض، وقال إنه يعتقد أنه من المفهوم أن يكون هناك مظاهرات ووقفات واحتجاجات، وبعض هذه الأمور ستمضى فى طريقها، طالما ظلت غير عنيفة. وإذا رأينا عنفا، فسأذكر الناس بخزى ما حدث لترايفون وعائلته.

ورأت الصحيفة أن تصريحات أوباما المطولة للصحفيين فى هذا الشأن أظهرت صلته الشخصية العميقة بالقضية التى رآها كثير من المراقبين نموذجا واضحا على التنميط العنصرى.

وكان أوباما قد قال أيضا "عندما تم إطلاق النار على ترايفون، قلت إذا كان من الممكن أن يكون ابنى، أو أن يكون أنا قبل 35 عاما.. وعندما تفكر فى أسباب وجود قدر كبير من الألم إزاء ما حدث، على الأقل بين الأمريكيين من أصول أفريقية، فمن المهم الاعتراف بأنهم ينظرون لهذه القضية من خلال مجموعة من التجارب وتاريخ لا يبتعد عنهم.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/07/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com